وذكر الحافظ النيسابوري أن رجلا جاء إلى الإمام فقال لا أدري أطلقت امرأتي أم لا قال : لا عليك حتى تتيقن بالطلاق ثم سأل الثوري فقال : لا تضرك الرجعة فسأل عن (1) شريك قال : طلقها ثم أرجعها فجاء إلى زفر وحكى له الأقاويل فقال : أما الإمام فقد أفتى بالفقه والثوري بالورع وأما شريك بالعقل فأضرب لكم مثلا : إن رجلا شك أنه هل أصاب ثوبه نجس أم لا فقال الإمام : لا عليك قبل العلم بالنجاسة وأما الثوري فقال لو غسلته لا عليك وأما شريك قال : بل عليك ثم اغسله .

(قال) أي زفر (سمعت أبا حنيفة يقول) جملة حالية أي (سمعت حمادا) أي ابن أبي سليمان (يقول كنت) أي أنت (إذا نظرت إلى إبراهيم) أي النخعي وكذا غيرك بدليل قوله (فكل من رأى هديه) بفتح فسكون أي سمته في طريقه بدليل قوله (وسيرته) في متابعة شريعة وحقيقة (يقول : كان هديه هدي علقمة ويقول) أي إبراهيم (من هدي علقمة كان هديه هدي عبد ا) أي ابن مسعود (يقول :) أي علقمة (من رأى هدي عبد ا (2) كان هديه هدي رسول ا صلى ا عليه وسلّم) لكثرة متابعة في أقواله وأفعاله وسائر أحواله الموجبة لكمالة في عاجله ومآله .

_____ .

(1) لعلها زائدة .

(2) روى البخاري عن حذيفة قال : إن أشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول ا صلى ا عليه وسلّم لابن أم عبد حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه لا ندري ما يصنع في أهله إذا خلا . والمراد من ابن أم عبد : عبد ا بن مسعود لأن أمه تكنى أم عبد